عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تليت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال له النبي عليه الصلوة والسلام يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل اربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من سحت فالنار اولى به رواه الطبراني في الصغير من الترغيب والترهيب انما وصف الحلال بالطيب اشارة الى ان الطعام بعد كونه حلالا في نفسه لا بد ان يكون طيبا في جهة مكسبه موافقا للسنة والورع بحيث لم يكتسب بسبب مكروه في الشرع ولا بحكم الهوى وغير ذلك شرح شرعة الاسلام روي ان ابن سيرين اشترى اربعين حبا من سمن فاخرج غلامه فارة من حب فسأله من اي حب اخرجتها فقال لا ادري فصبها كلها تورعا من شرح الخطيب ان بعض السلف الصالحين كانوا يتورعون عما لا بأس فيه مخافة افضائه الى ما فيه بأس كما روي ان عمر رضي الله عنه لما ولي الخلافة كانت له زوجة يحبها فطلقها خيفة ان تشير اليه بشفاعة في باطل فيقبلها وبعضهم وهم الصديقون كانوا يرون ان الحلال الطيب بل الحلال مطلقا ما يتناول لله تعالى وللتقوي على عبادته واستيفاء الحيوة لاجله قال الامام وهؤلاء هم الذين يرون حراما كل ما ليس لله محضا امتثالا لقوله تعالى قل الله ثم ذرهم الا يرى ان ذا النون المصري كان جايعا فبعث له امراة صالحة طعاما على يد السجان فلم ياكل ثم اعتذر وقال جاءني على يد ظالم يعني ان القوت التي اوصلت الطعام الي لم تكن طيبة من شرح الشرعة عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس النار قال الفم والفرج وسئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق رواه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها عن ابيها قالت كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام اتدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني لذلك هذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري الخراج شيء يفرضه المالك على عبده يؤديه اليه كل يوم مما يكسبه وباقي كسبه لنفسه من الترغيب والترهيب عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام ثلث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به جهل الجاهل من الترغيب والترهيب

٥٤٠١

Copyright © King Saud University